جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم أصول الدين

أطروحة دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن بعنوان:

﴿ إستدراكات شيخ زاده في حاشيته على البيضاوي في بعض علوم القرآن ﴾

﴿ Astdrakat Sheikh Zadeh in his Annotation on Al- Bidawi in some of the Science of the Holy Quran ﴾

إعداد الطالب
خضر إبراهيم أسعد قزق
(٢٠٠٩٢٥٠٠٠٢)

إشراف الأستاذ الدكتور
محمد أحمد سرحان

٢٠١٢ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

﴿ استدراكات شيخ زاده في حاشيته على البيضاوي في بعض علوم القرآن ﴾

إعداد الطالب

خضر إبراهيم أسعد قزق

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص التفسير وعلوم القرآن الكريم

في جامعة اليرموك ، إربد – الأردن

وافق عليها

أعضاء لجنة المناقشة :

الأستاذ الدكتور **محمد أحمد سرحان** ..... مشرفاً ورئيساً

أستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم في كلية الشريعة – جامعة اليرموك .

الأستاذ الدكتور **عبد الجواد خلف محمد عبد الجواد** ..... عضواً خارجياً

أستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم في جامعة العلوم الإسلامية، عمان.

الأستاذ الدكتور **محمد خازر المجالي** ..... عضواً

أستاذ التفسير وعلوم القرآن في كلية الشريعة – جامعة اليرموك .

الأستاذ الدكتور **عبدالله أبو السعود بدر** ..... عضواً

أستاذ التفسير وعلوم القرآن في كلية الشريعة – جامعة اليرموك .

الأستاذ الدكتور **يحيى ضاحي علي شطناوي** ..... عضواً

أستاذ التفسير وعلوم القرآن في كلية الشريعة – جامعة اليرموك .

نوقشت يوم الخميس الموافق ٢٧ / ١٢ / ٢٠١٢م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى أمي الحبيبة رحمها الله تعالى التي طالما تمنت أن تراني شاباً متعلماً عاملاً وداعياً

إلى أبي الحبيب حفظه الله ورعاه ،وشافاه الله وعافاه الذي نذرني كما قال

لخدمة ديني ودعوتي

إلى مشايخي وأساتذتي في مسجدي ومنطقتي الذين علموني الحروف الأولى للعلوم ونصحوني

وأرشدوني إلى طريق الله تعالى

إلى زوجتي الغالية حنان كلش حفظها الله ورعاها التي أولتني كل حنان وتحملت مني ما لا

يتحمله إلا العظماء من النساء

إلى إخواني أسعد ومحمد وأحمد ومحمود ، وأخواتي رحاب وعاطفة وفاطمة ، لهم مني كل الحب

والتقدير فقد كانوا خير عون

إلى ابني البراء الذي أسأل الله تعالى أن يبرئه من الزيغ والضلال وأن يهديه سبل الهداية

والرشاد والسداد، وقد سميته باسمه تشبيهاً له بالبراء بن مالك رضي الله عنه

إلى ابني حمزة الذي أتوسم فيه الخير الكثير كأخيه، وأرجو الله أن يسير على خطى حمزة

أسد الله وأسد رسوله

إلى كل من دعمني وآزرني بالنصح والتوجيه والتشجيع

أقول لهم جميعاً _____ أهدي إليكم هذا العمل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

الشكر أولا وآخراً لله تعالى

ومن ثم إلى أستاذي وشيخي الأستاذ الدكتور محمد السرحان حفظه الله ورعاه وأطال

في عمره ونفع به الإسلام والمسلمين

ومن بعد إلى الجنود المجهولين

الذين قدموا لي الدعم المالي والمعنوي، أدعو الله لهم بالأجر والثواب في الدنيا

وبالخلود في جنات النعيم في الآخرة

لا أذكرهم هنا ويكفيهم أن الله تعالى يعلمهم

أقول لهم جميعاً _____

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص باللغة العربية

خضر إبراهيم أسعد قزق

استدراكات شيخ زاده في حاشيته على البيضاوي في بعض علوم القرآن الكريم

أطروحة دكتوراة – جامعة اليرموك – ٢٠١٣ م

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد أحمد السرحان

يعد تفسير الإمام البيضاوي رحمه الله تعالى والمسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل من المراجع المهمة في التفسير في القرن السابع الهجري إلى يومنا هذا، وقد ظهرت قيمته من خلال أمور كثيرة منها كثرة الحواشي على هذا التفسير.

وتعد حاشية شيخ زاده رحمه الله تعالى من أهم الحواشي المهمة على هذا التفسير العظيم إن لم نقل إنها أهمها ، وقد تتبع فيها شيخ زاده رحمه الله الإمام البيضاوي بالتوضيح والتعليق والموافقة والمعارضة والمناقشة والاستدراك ، فكانت بحق كنزاً من كنوز التفسير وواحدة من مظانه .

وقد تتبعت كلام شيخ زاده رحمه الله تعالى فوجدته يشرح عبارة الإمام البيضاوي شرحاً وافياً ويفك مغلقاته في هذا التفسير.

ولاحظت أن شيخ زاده رحمه الله تعالى أجاد وبرع في تقصي عبارة الإمام البيضاوي في كل العلوم والمعارف التي تميز بها شيخ زاده ، وما أكثرها ؛ من علوم اللغة وأساليبها وفنونها وأفنانها ومن العبارات التفسيرية التي أضاف فيها شيخ زادة إضافات معتبرة تدل على تضلعه في علم التفسير تضلعاً لا ينكره إلا عدم مطلع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلوم القرآن الكريم من العلوم الكثيرة التي تطرق إليها شيخ زاده في تحشيته على البيضاوي في تفسيره ، وقد كانت له إضافات توضيحية واستدراكات واضحة على الإمام في كثير من العناوين المتعلقة بعلوم القرآن الكريم .

وقد حاولت في هذه الرسالة تتبع استدراكات شيخ زاده رحمه الله تعالى على البيضاوي في علوم القرآن الكريم فقط ، حيث ذكرت ما قرره الإمام البيضاوي رحمه الله في تفسيره عنها ، وتتبعت تحشية شيخ زاده عليه ، ثم أدليت بدلوي كباحث ما استطعت إما بالموافقة أو بالمعارضة وإلا بالسكوت والقبول والاكتفاء بما استدركه الشيخ على الإمام .

ثم وضعت الحاشية في الميزان فتتبعت أقوال العلماء عن هذه الحاشية ، وذكرت أهم مزايا الحاشية ، وسجلت ما استطعت من مآخذ على هذه الحاشية معتذراً بأن هذه الملاحظات بحسب فهمي القاصر والضعيف من خلال تعاملي مع هذه الحاشية الكنز .

وأستطيع القول إن هناك استدراكات كثيرة معتبرة لشيخ زاده على البيضاوي في التفسير وفي علوم القرآن ، واختصاصي في هذه الدراسة بعلوم القرآن لا يعني أنني استطعت أن أستقرئ كل الاستدراكات في هذا المجال ولكنني أزعم أن هذه الدراسة قد غطت جانباً مهماً من هذا الموضوع .

ولعل هذه المحاولة تفتح المجال أمام الإخوة الطلاب للبحث في هذه الحاشية واستخراج اللآلئ والمرجان منها، وتقديمها للناس، بما يضيف إضافات حقيقية للمكتبة التفسيرية المعاصرة.

الله اسأل أولاً العفو عن التقصير والخطأ ، ومن ثم أسأله تعالى السداد والتوفيق والقبول ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
.١	الإهداء	ج
.٢	شكر وتقدير	د
.٣	الملخص باللغة العربية	هـ - و
.٤	فهرس الموضوعات	ز – ي
.٥	المقدمة	١ - ٥
.٦	أسباب اختيار الموضوع وأهميته	٦ – ٨
.٧	منهجية الدراسة	٨
.٨	حدود الدراسة	٨
.٩	مشكلة الدراسة	٩
.١٠	الدراسات السابقة	٩ - ١٠
.١١	خطة البحث	١١ – ١٣
.١٢	التمهيد	١٤
.١٣	المبحث الأول: التعريف بشيخ زاده	١٥
.١٤	المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته ووفاته.	١٥ – ١٨
.١٥	المطلب الثاني: شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته، أقوال العلماء فيه	١٨ - ٢٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الموضوع	الصفحة
.١٦	المبحث الثاني: التعريف بالإمام البيضاوي المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته ووفاته	٢٥ _ ٢٧
.١٧	المطلب الثاني: حياته العلمية من حيث شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته، أقوال العلماء فيه	٢٨ _ ٣٣
.١٨	المطلب الثالث: التعريف بتفسير الإمام البيضاوي، وأقوال العلماء فيه	٣٤ _ ٣٧
.١٩	المبحث الثالث: التعريف بمفردات العنوان	٣٨
.٢٠	المطلب الأول: تعريف الاستدراك لغة	٣٨ ـ ٤٠
.٢١	ثانياً : تعريف الاستدراك اصطلاحاً	٤٠ ـ ٤٧
.٢٢	ثالثاً : التعريف المعتمد في هذه الدراسة	٤٧
.٢٣	المطلب الثاني: تعريف علوم القرآن لغة واصطلاحاً	٤٨ ـ ٥١
.٢٤	المطلب الثالث: صيغ الاستدراك عند شيخ زاده	٥٢
.٢٥	أولا: الصيغ الصريحة	٥٢
.٢٦	ثانيا: الصيغ غير الصريحة	٥٢ _ ٥٣
.٢٧	المطلب الرابع : تعريف الحاشية لغة واصطلاحاً	٥٤ ـ ٥٦
.٢٨	الفصل الأول :الاستدراكات في علوم القرآن	٥٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الموضوع	الصفحة
.٢٩	المقدمة	٥٧ ـ ٦٠
.٣٠	المبحث الأول: استدراكات شيخ زاده على البيضاوي في الناسخ والمنسوخ	٦١ ـ ١٠٢
.٣١	المبحث الثاني: استدراكاته في أول ما نزل، وآخر ما نزل	١٠٣ ـ ١١٤
.٣٢	المبحث الثالث: استدراكاته في المكي والمدني	١١٥ ـ ١٣٢
.٣٣	المبحث الرابع: استدراكاته في القراءات	١٣٣ ـ ١٤٩
.٣٤	المبحث الخامس: استدراكاته في المحكم والمتشابه	١٥٠ ـ ١٧٥
.٣٥	المبحث السادس: استدراكاته في تعامله مع ما ظاهره الإشكال والتناقض	١٧٦ ـ ١٨٨
.٣٦	المبحث السابع: استدراكاته في أقواله في الأحرف المقطعة في أوائل السور	١٨٩ ـ ٢٠٠
.٣٧	المبحث الثامن: استدراكاته في العام والخاص	٢٠١ ـ ٢١٤
.٣٨	الفصل الثاني: القيمة العلمية لاستدراكات شيخ زاده في حاشيته على البيضاوي	٢١٥
.٣٩	الفصل الثاني : المبحث الأول: التعريف بحاشية شيخ زاده	٢١٦ ـ ٢٣٠
.٤٠	المبحث الثاني : أهم الحواشي على تفسير البيضاوي.	٢٣١ ـ ٢٤٥
.٤١	المبحث الثالث: منهج شيخ زاده في حاشيته	٢٤٦ ـ ٢٤٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الموضوع	الصفحة
٤٢.	المبحث الرابع: أهم مزايا الحاشية	٢٤٩-٢٥٠
٤٣.	المبحث الخامس : أهم المآخذ على الحاشية.	٢٥١ - ٢٥٣
٤٤.	الخاتمة	٢٥٤-٢٥٥
٤٥.	المصادر والمراجع	٢٥٦-٢٦٩
٤٦.	الملخص باللغة الانجليزية	٢٧٠-٢٧١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً دائماً أبداً مباركاً ، ملء السموات والأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد ، خير ما قال العبد ، وكلنا له عبد ، نحمده بالمحامد كلها ،ما علمنا منها وما لم نوفق إلى علمه بعد ، أثني عليك يا ربنا بما علمت فأين علمي من ثنائك ، وأصلي وأسلم وأبارك على سيدنا وحبيبنا وقائدنا وقرة أعيننا وقدوتنا ودليلنا إلى الله تعالى وشفيعنا يوم القيامة إن شاء الله من بعثه الله رحمة للعالمين ، فهدى به البشرية إلى الطريق القويم ، وسار بها على هدىً من الله ونور ، وتركها على المحجة البيضاء والنور المبين ، والهدي الساطع، الليل فيه كالنهار ، لن يضيع أو يضل أو يحار أو يتيه من تمسك بهديه ونوره ، ولن يزيغ عنها إلا هالك ، ولن يتنكبها إلا ضال ، فأفضل الصلاة وأتم التسليم عليه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، الذين حملوا لواء هذا الدين فأدوا أمانة القيام به وحفظه وتبليغه للناس ما وسعهم الجهد ، فجزاهم الله تبارك وتعالى عن الإسلام والمسلمين كل خير ، وكذا صلاة ربي وسلامه على من سار على دربهم واستن بسنتهم وجاهد بجهادهم بإحسان إلى يوم الدين ، وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، ثم أما بعد :

عنوان الدراسة هو

استدراكات شيخ زاده في حاشيته على البيضاوي في بعض علوم القرآن الكريم

لا يخفى أن قيمة وأهمية أي علمٍ إنما تقاس بقيمة وأهمية المعلوم، وبمقدار الحاجة إلى ذلك العلم ، ومن ثَم كان علم تفسير كلام الله تعالى والوقوف على أوامر الله تعالى طلباً وتركاً هو من أجلّ العلوم وأرفعها قدراً، إذ هو أشرف العلوم موضوعاً وغرضاً وحاجةً إليه ، لأن موضوعه كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة، ومعدن كل فضيلة ولأن الغرض منه هو الاعتصام بالعروة الوثقى والوصول إلى السعادة الحقيقية .

ولقد حظي القرآن الكريم بالرعاية والعناية والاهتمام أكثر من أي كتاب آخر ، كيف لا وهو كتاب الله تعالى الخالد ، وهو هدي الله تعالى إلى عباده ، وهو الكتاب المحفوظ بحفظ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الله تعالى له وتكفل الله تعالى بذلك ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [1] ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [2] .

ويحق لي وأنا أستعرض تفسير الإمام البيضاوي رحمه الله تعالى – محل هذه الدراسة - أن أقتبس من كلامه وهو يقدم لتفسيره القيم المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، يقول رحمه الله : " فإن أعظم العلوم مقداراً وأرفعها شرفاً ومناراً، علم التفسير الذي هو رئيس العلوم الدينية ورأسها، ومبنى قواعد الشرع وأساسها، لا يليق لتعاطيه والتصدي للتكلم فيه إلا من برع في العلوم الدينية كلها أصولها وفروعها، وفاق في الصناعات العربية والفنون الأدبية بأنواعها، ولطالما أحدث نفسي بأن أصنف في هذا الفن كتاباً يحتوي على صفوة مما بلغني من عظماء الصحابة، وعلماء التابعين، ومن دونهم من السلف الصالحين، وينطوي على نكت بارعة، ولطائف رائعة، استنبطتها أنا ومن قبلي من أفاضل المتأخرين، وأماثل المحققين، ويعرب عن وجوه القراءات المشهورة المعزوّة إلى الأئمة الثمانية المشهورين، والشواذ المروية عن القراء المعتبرين.

إلا أن قصور بضاعتي يثبطني عن الإقدام، ويمنعني عن الانتصاب في هذا المقام حتى سنح لي بعد الاستخارة ما صمم به عزمي على الشروع فيما أردته، والإتيان بما قصدته، ناوياً أن أسميه بعد أن أتمه «بأنوار التنزيل وأسرار التأويل» ، فها أنا الآن أشرع ، وبحسن توفيقه أقول وهو الموفق لكل خير ومعطي كل مسئول " [3] .

هذه كلمات إمامنا البيضاوي رحمه الله تعالى توزن بالذهب ، فهو مع علو شأنه وهو من هو يعتذر عن قصور بضاعته ، ويتردد عن الانتصاب في مقام علم التفسير ، حتى شرح الله تعالى صدره بعد الاستخارة – كما يقول - ، فيا لله ما أشد تواضعه وهو العارف العالم العامل – ولا نزكي على الله أحداً - ، فإذا كان حاله كذلك، وهو من هو، فما بالنا نحن ، ونحن من نحن ؟ والله المستعان.

---

١. سورة الحجر ، الآية (٩) .

٢ . سورة فصلت ، الآية (٤١- ٤٢) .

٣. البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ مجلد ١ ، ص ٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كل هذا – فيما نحسب - من توفيق الله تعالى لإمامنا البيضاوي رحمه الله وفضله عليه ، ولقد كتب الله تعالى القبول لهذا التفسير، ولصاحبه ، ووالله لقد عجبت أشد العجب ودهشت لما رأيت من عناية العلماء بالإمام البيضاوي رحمه الله وبتفسيره ، فكأنه النهر الغزير والناس عطشى في زمانه ، وبعد زمانه إلى الارتواء من هذا المعين الرائق ،وبالخصوص من تفسيره النير البحر الشامل المليء بالفوائد والأسرار ، كيف لا وقد وسمه الإمام البيضاوي نفسه " بأنوار التنزيل وأسرار التأويل " ، وقد كان له من اسمه النصيب الوافر .

ولقد استفاد الذين عاصروا البيضاوي رحمه الله أيما فائدة من تفسيره ، فكان حديث مجالسهم وملجأ طلابهم ، وحوارات علمائهم – كما قيل - فكان محل عناية الجميع ومحط أنظارهم، وقد أثار حوله نشاطاً علمياً هائلاً ، كما سنرى ، ولقد عم خير هذا التفسير حتى أن أحد العلماء قد استفاد من نسخه وبيعه للناس وكان يصرف ما يحصل عليه من مال على طلاب العلم .

فهذا العالم المولى مصلح الدين المزبور من العلماء الأعيان قاضي حلب تروى عنه رواية تدل على بركة البيضاوي وتفسيره ، حيث قال واحد من أعيان تلاميذه : حضرت طعامه ليلة من ليالي شهر رمضان وهو مدرس بالمدرسة القلندرية [1] وكان من عادته أن يدعو طلبته في كل ليلة من ليالي شهر رمضان فقال : إني منذ توليت اسحاقية أسكوب [2] جعلت لنفسي عادة وهي أن أكتب في كل سنة نسخة من تفسير البيضاوي وأبيعها بثلاثة آلاف درهم وأنفق ذلك المبلغ على طعام الطلبة في ليالي رمضان " [3] ، فهذه من بركة البيضاوي رحمه الله تعالى وبركة علمه .

---

١. المدرسة القلندرية نسبة الى طائفة من المتصوفة ، لهم مدارس خاصة بهم وألبسة خاصة كذلك ، وقيل زاوية معروفة في العهد العثماني ، انظر : الكتبي ، محمد بن شاكر ، فوات الوفيات ، المحقق : إحسان عباس ،الناشر : دار صادر – بيروت ،الطبعة : ١، مجلد ٣ ، ص ٣٦ ، وانظر : النعيمي ، عبد القادر بن محمد الدمشقي (المتوفى : ٩٢٧هـ) ، الدارس في تاريخ المدارس ،المحقق : إبراهيم شمس الدين ،الناشر : دار الكتب العلمية ،الطبعة : الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، مجلد ٢ ، ص ١٦٣ . وقلندر لفظة فارسية معناها الدرويش الذي نفض يده من الدنيا وزهدت نفسه في زخارفها. انظر : كُرْد علي ، محمد بن عبد الرزاق بن محمّد، (المتوفى: ١٣٧٢هـ) ،خطط الشام ،الناشر: مكتبة النوري، دمشق الطبعة: الثالثة، ١٩٨٣ م ، مجلد ٣ ، ص ١٣٨ .

٢. مكان للتدريس في العهد العثماني ، تقدم فيه العلوم والمعارف بالإضافة إلى الماء والغذاء .

٣ . طاشكبري زاده ،أبو الخير، عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل، (المتوفى: ٩٦٨هـ) ، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، مجلد ١ ، ص ٣٣٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن فضل الله تعالى وتمام حفظه لهذا الدين ولهذا القرآن العظيم أنه سبحانه يهيئ في كل عصر من العصور من يقوم بمهمة تفسيره وبيان معانيه ونشره بين الناس .

ومن عظيم فضل الله تعالى علي أن يسر لي دراسة التفسير وعلوم القرآن الكريم، فهذا فخر لي في الدنيا والآخرة إن أنا أحسنت توظيفه لخدمة ديني والقيام بالواجب الذي كلفني الله تعالى به، وأسأل الله تعالى أن يعينني على ذلك.

والتفاسير للقرآن الكريم كثيرة ومتنوعة ، بل تكاد تكون بلا عدد لكثرتها ، كما قال الإمام جار الله الزمخشري [1]، والخير الكثير فيها ، وقد بذل أصحابها جهوداً طيبة وعظيمة ، وكرسوا جهدهم وقضوا وقتهم في خدمة كتاب الله تعالى .

وتفسير الإمام القاضي البيضاوي رحمه الله تعالى يدخل في هذا الجهد الشرعي العظيم فهو كما ذكر الكثير من المفسرين بأنه مرجع مهم من مراجع التفسير ومظانه .

أنوار التنزيل وأسرار التأويل إذن بحر من بحار التفسير زاخر بالمعارف والدرر والعلوم، وقد أثار حوله نشاطاً علمياً هائلاً ، واكتسب مكانةً رفيعةً منذ ظهوره حتى وقتنا الحاضر، وانتشر بين المسلمين شرقاً وغرباً، ولا يزال مثار اهتمام المفسرين واللغويين على حد سواء ، وقد لاقى عناية فائقة ومتميزة من العلماء الذين جاؤا بعده ، فكان نبراساً للكثير من العلماء عوضاً عن طلاب العلم .

ومن هذه الجهود وتلك العنايات التي خدمت تفسير البيضاوي رحمه الله الحواشي والتعليقات ؛ فتعددت الحواشي عليه تعدداً واضحاً، الأمر الذي يثبت أن لهذا التفسير مكانةً وأي مكانة.

ومن هؤلاء العلماء الذين اعتنوا بتفسير الإمام البيضاوي رحمه الله تعالى الإمام محيي الدين شيخ زاده رحمه الله في حاشيته المعروفة بحاشية شيخ زادة على تفسير الإمام البيضاوي .

ولقد عرف الإمام الزاهد شيخ زاده في عصره بالورع وحسن العلاقة مع الله تعالى ، بالإضافة إلى الفطنة والذكاء والعلم ، فبرع أيما براعة في التحشية على تفسير البيضاوي ،

---

١ . حيث قال : " إن التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشافي " ؛ انظر : في معجم الأدباء ٦/ ٢٦٨٩، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢/ ٢٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فشرح ووضح وفصل ودلل وبين وناقش وأضاف وأجاد حتى غدت حاشيته من أعظم الحواشي وأزخرها ، على رأي أكثر العلماء ، وهذا ما سأبينه في هذه الرسالة بإذن الله تعالى ، والله الموفق .

ولقد آلمني كثيراً عدم إنصاف شيخ زاده حقه رحمه الله تعالى ، وعدم العناية بحاشيته التي تعد - بنظري- من الكنوز التي يجب إظهارها للناس ، وهذا ما أرجو الله تعالى أن يعينني عليه .

ولقد آلمني كذلك كلام بعض أهل العلم عن شيخ زاده بأنه ليس مفسراً ، وأعذر هؤلاء بداية بأنهم – ربما - لم يقفوا على الحاشية من جهة ، أو لم يدركوا غزارة علم شيخ زاده من جهة ثانية .

ويكفي أن أذكر هنا أن الإمام الزركلي رحمه الله تعالى كان أول ما عرف في كتابه القيم " الأعلام " بالشيخ زاده ذكر بأنه مفسر ، حيث قال : " محمد محيي الدين بن مصطفى مصلح الدين القوجوي: مفسر، من فقهاء الحنفية ، كان مدرساً في إستانبول ، وقد أثنى الزركلي كذلك على حاشيته حيث قال : له حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي وهي أعظم الحواشي فائدة وأكثرها نفعاً وأسهلها عبارة" [1] .

ويمكن القول إن الحواشي المتعددة على تفسير البيضاوي قد استفاد أكثر أصحابها من الشيخ زاده باعتبار وفاته ٩٥١ هـ الأمر الذي يضفي أهمية واضحة لدراسة هذه الحاشية.

١. انظر الزركلي : الأعلام ، مجلد ٧ ، ص ٩٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١٢) الحموي، ياقوت (المتوفى ٦٢٦ هـ)، معجم الأدباء، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي الناشر: دار الكتب العلمية، تاريخ النشر ١٩٩٥ م.

١١٣) مصطفى ، إبراهيم وآخرون المعجم الوسيط ، محمد النجار ،دار النشر : دار الدعوة تحقيق : مجمع اللغة العربية .

١١٤) المقري، أبو القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي (المتوفى: ٤١٠هـ) ،الناسخ والمنسوخ ،المحقق: زهير الشاويش ، محمد كنعان ،الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ .

١١٥) المناوي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (المتوفى : ١٠٣١هـ) الفتح السماوي في تخريج أحاديث القاضي البيضاوي ، المحقق : أحمد مجتبى ، الناشر : دار العاصمة – الرياض .

١١٦) المناوي ،زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (المتوفى: ١٠٣١هـ) التوقيف على مهمات التعاريف ،الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

١١٧) الموسوعة التاريخية ، موجز مرتب مؤرخ لأحداث التاريخ الإسلامي منذ مولد النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - حتى عصرنا الحالي ، إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف ، الناشر: الدرر السنية .

١١٨) الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، الطبعة الثانية، دار السلاسل - الكويت.

١١٩) النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) ،الناسخ والمنسوخ ،المحقق: د. محمد عبد السلام محمد، الناشر: مكتبة الفلاح – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٢٠) النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (المتوفى : ٧١٠هـ) ،مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، تحقيق الشيخ : مروان محمد الشعار دار النشر : دار النفائس - بيروت .

١٢١) النعيمي ، عبد القادر بن محمد الدمشقي (المتوفى : ٩٢٧هـ) ، الدارس في تاريخ المدارس ،المحقق : إبراهيم شمس الدين ،الناشر : دار الكتب العلمية ،الطبعة : الأولى ١٩٩٠م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢٢) نكري ، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد (المتوفى: ق ١٢هـ) ، دستور العلماء ، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

١٢٣) اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (المتوفى: ٧٦٨هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وضع حواشيه: خليل المنصور ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

١٢٤) اليمني ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله ، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

١٢٥) http://www.tafsir.net/vb/tafsir

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

Khader Ibrahim Asaad Qazaq

Astdrakat Sheikh Zadeh in his Annotation on Al-Bidawi in some of the Science of the Holy Quran

Ph.D. Dissertation-Yarmouk University-2012

Supervisor: Prof. Dr. Mohammad Ahmad Al Sarhan

The interpretation work by Imam Al Baidawi entitled "Elevation Lights and Secrets of Interpretation" is a significant reference in the Quranic interpretation since the seventh Hijri century.

Among the many commentaries on Al Baidawi's work, the one by Imam Sheikh Zadah was paramount because he tracked every statement in the text adding comments, explanations, and footnotes or even he would present his own views to support or disagree with an opinion or in other places he would discuss or make commentary glosses on the interpretation text.

The investigation of Sheikh Zadah interpretive comments reveals that it was almost inclusive to all language arts and interpretation disciplines. Specifically, the textual glosses related to Quranic sciences were helpful in the demonstration and interpretation of the many vague words in this field, which served as significant glossaries to Al Baidawi's work.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit